ثم قرأ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من ا ورسوله (البقرة 872) وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من ا ورسوله (البقرة 872) فمن كان مقيما على الربا لا ينزع منه فحق على إمام المسلمين أن يستتيبه فإن نزع وإلا ضرب عنقه وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام بن حسان عن الحسن وابن سيرين أنهما قالا وا إن هؤلاء الصيارفة لآكلة الربا وأنهم قد أذنوا بحرب من ا ورسوله ولو كان على الناس إمام عادل لاستتابهم فإن تابوا وإلا وضع فيهم السلاح قوله وإن تبتم (البقرة 872) أي عن الربا فلكم رؤوس أموالكم (البقرة 872) من غير زيادة ولا تظلمون (البقرة 872) بأخذ زيادة لا تظلمون (البقرة 872) بوضع رؤوس الأموال بل لكم ما بذلتم من غير زيادة عليه ولا نقصان منه قوله وإن كان ذو عسرة (البقرة 872) أي وإن كان الذي عليه الدين إما أن تقضي وإما أن تربي ثم ندب ا تعالى إلى الوضع عنه وحرضه على ذلك الخير والثواب الجزيل بقوله وإن تصدقوا خير لكم (البقرة 872) وروى الطبراني من حديث أبي أمامة أن أسعد بن زرارة قال قال رسول ا من سره أن يظله ا في ظله يوم لا ظل إلا ظله فليسر على كل معسر أو ليضع عنه وروى أحمد من حديث سليمان بن بريدة عن أبيه قال سمعت النبي يقول من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعته يقول من أنظر معسرا فله بكل يوم مثلاه صدقة قلت سمعتك يا رسول ا تقول من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول من أنظر معسر فله بكل يوم مثلاه صدقة قال له بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة وروى الحاكم من حديث سهل بن حنيف أن رسول ا قال من أعان مجاهدا في سبيل ا أو غازيا أو غارما في عسرته أو مكاتبا في رقبته أظله ا في ظله يوم لا ظل إلا ظله وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه والأحاديث في هذا الباب كثيرة قوله واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا (البقرة 872) أي اتقوا عذاب يوم ويجوز أن يكون على ظاهره لأن يوم القيامة يوم مخوف قوله ترجعون فيه (البقرة 872) أي تردون فيه إلى ا (البقرة 872) أي إلى حسابه وجزائه قوله ثم توفى كل نفس (البقرة 872) أي تجازى كل نفس بما كسبت من الخير والشر وهم لا يظلمون (البقرة 872) لأن ا عادل لا ظلم عنده لايظلم عنده .

قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبي .

هذه إشارة إلى آية الربا وهذا التعليق رواه البخاري مسندا في التفسير فقال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا وقال ابن

التين عن الداودي عن ابن عباس آخر آية نزلت اتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا (البقرة 872) قال فإما أن يكون وهم من الرواة لقربها منها أو غير ذلك انتهى وأجيب بأنه ليس بوهم بل هاتان الآيتان نزلتا جملة واحدة فصح أن يقال لكل منهما آخر آية وروى عن البراء أن آخر آية نزلت يستفتونك قل ا يفتيكم في الكلالة (النساء 672) وقال أبي بن كعب رضي ا تعالى عنه آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من أنفسكم (التوبة 821) وقيل إن قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا (البقرة 872) إنها نزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع وروى الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا (البقرة 872) فكان بين نزولها وبين موت النبي أحد وثلاثون يوما وقال ابن جريج يقولون إن النبي عاش بعدها تسع ليال وبدىء يوم السبت ومات يوم الإثنين رواه ابن جرير وقال مقاتل توفي النبي بعد نزولها بسبع ليال .

6802 - حدثنا (أبو الوليد) قال حدثنا (شعبة) عن (عون بن أبي جحيفة) قال رأيت أبي اشترى عبدا حجاما فأمر بمحاجمه فكسرت فسألته فقال نهى النبي عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور .

مطابقته للترجمة في قوله وآكل الربا وموكله وأبو الوليد اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري وعون بفتح